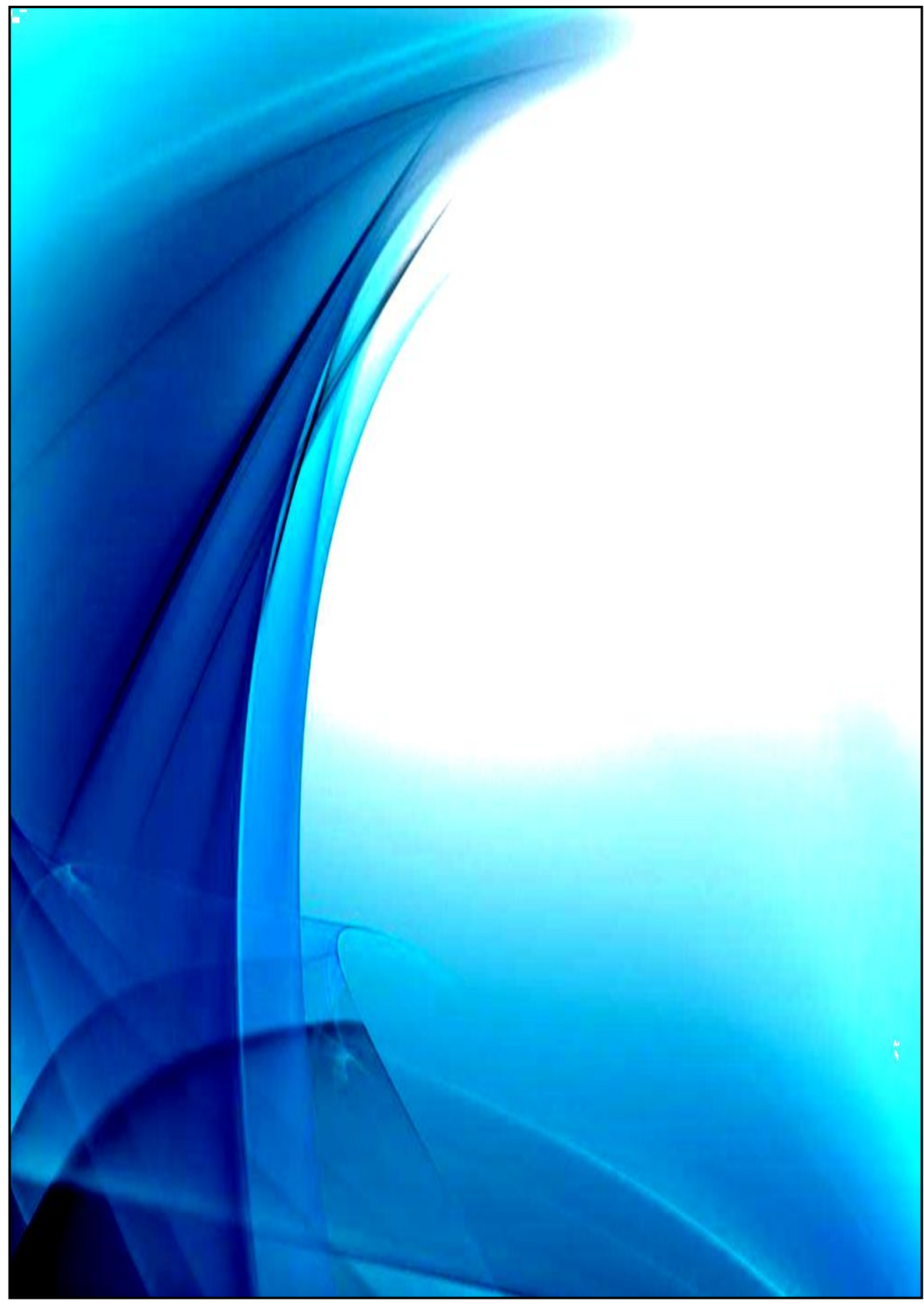






جامعة تيسمسيلت

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

## شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

## سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

## كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه  
وعافه واعف عنه  
وأكرم نزله ووسع  
مدخله واغسله بالماء  
والثلج والبرد ونقه  
من الذنوب والخطايا  
كما ينقى الثوب  
الأبيض من الدنس



## كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من  
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه  
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من  
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد  
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.  
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم  
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير  
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة  
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان  
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)  
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً  
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى  
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له  
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه  
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من  
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره  
ويسكنه جوار النبيين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم  
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

## محتويات العدد

| الرقم | الموضوع                                                                                                                                                                                                     | الصفحة  |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 01    | - اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء<br>سعد روان جامعة الجزائر 02 ( الجزائر ) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)                                                                                         | 12-1    |
| 02    | - التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو<br>مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                | 23-13   |
| 03    | - التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل<br>حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة                                                                                                 | 31-24   |
| 04    | - التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب'<br>د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)                        | 45-32   |
| 05    | الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً -<br>بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)          | 53-46   |
| 06    | الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل)<br>عبدو نادية جامعة الجلفة ( الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)                                               | 64-54   |
| 07    | المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً-<br>مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ( الجزائر)                                                            | 77-65   |
| 08    | المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة<br>ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                          | 89-78   |
| 09    | المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح"<br>د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي-الشلف-الجزائر.                                                                       | 98-90   |
| 10    | المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد<br>فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر) | 114-99  |
| 11    | الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث<br>محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية ( الجزائر)                                                                                   | 131-115 |
| 12    | بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19)<br>عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر                                                     | 142-132 |
| 13    | بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة"<br>نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر                                                                     | 156-143 |
| 14    | تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة<br>صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي ( الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي ( الجزائر)                                                             | 171-157 |
| 15    | خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر<br>ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو ( الجزائر)                                                      | 184-172 |
| 16    | فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللغة العربية<br>معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                                   | 193-185 |
| 17    | فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر<br>حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                     | 205-194 |
| 18    | مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني<br>د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                     | 214-206 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |    |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 222-215 | مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا<br>د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                                                            | 19 |
| 233-223 | Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines<br>TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid<br>Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes                                                                                              | 20 |
| 243-234 | La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants<br>du département de l'informatique<br>MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID<br>Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)                             | 21 |
| 253-244 | AlgerianApproachesto IrregularWars<br>A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University<br>Djilali Bounaama Khemis Miliana                                                                                                                                  | 22 |
| 265-254 | Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on<br>the international dimension –<br>Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and<br>researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria) | 23 |
| 275-266 | الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر<br>العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)                                                                                                                                                                                                               | 24 |
| 287-276 | المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت<br>معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)                                                                                                               | 25 |
| 298-288 | المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية<br>د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)                                                                                                                                 | 26 |
| 308-299 | النظام القانوني للفضاء الخارجي<br>شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                         | 27 |
| 327-309 | النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة)<br>آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)                                                                                    | 28 |
| 341-328 | أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي<br>ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03                                                                                                                                                                                              | 29 |
| 353-342 | تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة<br>ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3                                                                                                                                                                        | 30 |
| 363-354 | تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا<br>لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                                   | 31 |
| 379-364 | توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر<br>بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                               | 32 |
| 390-380 | حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية<br>د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                    | 33 |
| 404-391 | مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا-<br>ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)                                                                                                                               | 34 |
| 416-405 | واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات<br>بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)                                                                                                                                                                 | 35 |
| 426-417 | الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر<br>معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                          | 36 |

|          |                                                                                                                                                                                                                                                                                             |    |
|----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 444-427  | أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                                         | 37 |
| 458-445  | أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيم عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)                                                                                                                         | 38 |
| 470-459  | السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)                                                                                                                                                                    | 39 |
| 481-471  | العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- /بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-                | 40 |
| 495 -482 | تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)                                                                                   | 41 |
| 510-496  | تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة ( الجزائر) / نصاح سليمان جامعة الوشرسي ( الجزائر)                                                                                                                                                | 42 |
| 524-511  | Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations<br>Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria) | 43 |
| 538-525  | دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 ( الجزائر)                                                                                                 | 44 |
| 556-539  | دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                  | 45 |
| 573-557  | واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعليل شلف (الجزائر)                                                                                                                         | 46 |
| 589-574  | واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)                                                                                                                                                                                 | 47 |
| 602-590  | أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) /سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) /واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                        | 48 |
| 619-603  | أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) /بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                        | 49 |
| 633-620  | اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                              | 50 |
| 647-634  | انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                               | 51 |
| 662-648  | برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) /فرفور محمد جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                             | 52 |
| 673-663  | تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03                                                                                                                                                      | 53 |
| 688-674  | تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) /بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)                                           | 54 |
| 699-689  | علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر) /يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)                                                                                           | 55 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |    |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 711-700 | Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif-<br>Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna                                                                                                                                                                         | 56 |
| 727-712 | إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية<br>ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)                                                                                                                                             | 57 |
| 742-728 | التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون<br>أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)                                                                                                                                                                                                     | 58 |
| 760-743 | التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو<br>ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)                                                                                                                                                            | 59 |
| 771-761 | الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980<br>بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة ( الجزائر)                                                                                                                                                                                                 | 60 |
| 778-772 | الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات<br>كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -                                                                                                              | 61 |
| 794-779 | الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج<br>فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)                                                                                                                                                                                 | 62 |
| 808-795 | الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي<br>ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -                                                                                                                                                                                                       | 63 |
| 819-809 | الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة<br>ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/<br>الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر - | 64 |
| 830-820 | الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير<br>د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                   | 65 |
| 846-831 | العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة ( دراسة ميدانية بجامعة الشلف)<br>سيدي عابد عبد القادر جامعة حسبية بن بوعلي الشلف (الجزائر)                                                                                                                                                                                     | 66 |
| 855-847 | العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي<br>د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                            | 67 |
| 867-856 | المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم<br>موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)                                                                                                                                   | 68 |
| 876-868 | أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك<br>بوزار يوسف جامعة خميس مليانة ( الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة ( الجزائر)                                                                                                                                                      | 69 |
| 887-877 | تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا -<br>أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                | 70 |
| 902-888 | تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية<br>بهلول حليلة جامعة سطيف 2 ( الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 ( الجزائر)                                                                                                                         | 71 |
| 911-903 | تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية<br>فاطمة صياد جامعة حسبية بن بوعلي-الشلف(الجزائر)                                                                                                                                                                                                                                     | 72 |
| 922-912 | ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير"<br>د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -                                                                                                                                                                                                                  | 73 |
| 938-923 | جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين<br>أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)                                                                                                                                           | 74 |

|           |    |                                                                                                                                                                                                                    |
|-----------|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 950-939   | 75 | حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة<br>حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)                                                                                                                                         |
| 963-951   | 76 | دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م-<br>د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)                 |
| 973-964   | 77 | دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل<br>د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل                                                                                                                  |
| 985-974   | 78 | رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك<br>رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3                                    |
| 996-986   | 79 | طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير<br>ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-                                                                                                      |
| 1008-997  | 80 | مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية<br>د. بودراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)                                                       |
| 1022-1009 | 81 | مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي<br>عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)                                                                             |
| 1040-1023 | 82 | مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19<br>ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت ( الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون ( الجزائر) |
| 1052-1041 | 83 | نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس<br>د. خريش زهير جامعة تيارت ( الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة ( الجزائر)                                  |
| 1061-1053 | 84 | وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954<br>شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية ( الجزائر)                                                                                      |
| 1075-1062 | 85 | علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية<br>مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.( الجزائر)                                                                                                                        |
| 1094-1076 | 86 | التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية<br>د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة ( الجزائر)                                                                                  |

## توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

### Employing the lease credit contract as a mechanism to solve the problem of financing small and medium enterprises in Algeria

بن شنوف فيروز \*

جامعة تيسمسيلت ( الجزائر )

[fayrouzben@hotmail.com](mailto:fayrouzben@hotmail.com)

| المعلومات المقال                                                                | الملخص:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|---------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تاريخ الارسال: 2022/10/01                                                       | يعد عقد الاعتماد الإيجاري آلية لتحقيق التمويل العيني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي من خلاله تستطيع المؤسسة الحصول على ما تحتاج إليه من أصول رأسمالية منقولة أو عقارية سواء عند بداية التأسيس أو عند إحلال أو تجديد المعدات دون أن يستنفذ الموارد المالية الموجودة لديه في حالة شراء هذه الأصول. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز عقد الاعتماد الإيجاري كبديل تمويلي فعال لحل ومعالجة مشكلة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.                                                                                                                                       |
| الكلمات المفتاحية:<br>✓ تمويل<br>✓ مؤسسات صغيرة ومتوسطة<br>✓ اعتماد إيجاري      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| Article info                                                                    | Abstract :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| Received: 01/10/2022                                                            | The lease credit contract is a mechanism for achieving in-kind financing for small and medium enterprises, through which the enterprise can obtain the movable or real estate capital assets it needs either at the beginning of incorporation or when replacing or refurbishing equipment without depleting the financial resources it has in the event of the purchase of these assets. This study aims to highlight the lease agreement as an effective financing alternative to solving and addressing the problem of financing small and medium enterprises in Algeria. |
| Keywords:<br>✓ financing<br>✓ small and medium enterprises<br>✓ leasing credit: |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |

## مقدمة:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا فعالا ومهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا في ظل التحديات الراهنة والمستقبلية للجزائر، والمتمثلة في الارتباط الاقتصادي والتجاري العالمي، وبروز استراتيجيات التكتلات الاقتصادية في ظل العولمة، وما لكل هذه الأوضاع من مخاطر على الاقتصاد الوطني.

هذا ما يوجب تضافر جميع الجهود وتكاملها لرفع التحدي من خلال الاعتماد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمحرك للتنمية الاقتصادية، الأمر الذي يفرض على الجزائر توسيع وتفعيل برامج دعم هذه المؤسسات من جميع النواحي.

أما الجانب الأكثر أهمية بالنسبة لهذه المؤسسات فيتمثل في قصور الآليات المتاحة أمامها والموجهة لعمليات الإنشاء والتوسيع الاستثمارية، حيث أنه وفي ظل محدودية مواردها المالية الذاتية، تبقى الأساليب البنكية المصدر الرسمي الخارجي المتاح أمامها، ولكن هذه الأساليب التقليدية تتميز بقصورها (Cartier, p. 136) ومحدوديتها من عدة جوانب كارتفاع تكاليف الاقتراض وكثرة الضمانات المطلوبة التي نادرا ما يتمكن أصحاب هذه المؤسسات من توفيرها.

وأمام عجز الوسائل التمويلية التقليدية، بدأ البحث عن وسائل تمويل بمفاهيم قانونية جديدة تلعب دور الوسيط بين كافة الأطراف لتأمين متطلباتهم ومساعدتهم على اللحاق بما يستلزمه الواقع العملي والبيئة الاقتصادية من تطور.

ونعرض في هذه المقالة لمختلف جوانب إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مع محاولة اقتراح تطبيق أحد عقود الأعمال والذي يعد تقنية تمويلية حديثة ألا وهي عقد الاعتماد الإيجاري كحل أمثل لتلك الإشكالية، أي كبديل للتمويل المصرفي أو مكمل له، وذلك لأن مزايا الاعتماد الإيجاري جعلت منه تقنية مالية تخدم المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة، ولعل أكبر دليل على ذلك هو ما حققته هذه التقنية من نجاحات في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان المتقدمة.

وتدور إشكالية هذه الورقة البحثية حول ماهية البديل التمويلي الفعال لحل ومعالجة مشكلة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

1. إلى أي مدى أوضحت وسائل التمويل التقليدية عائقا أمام تطور واستمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟
2. وهل يمكن اعتبار عقد الاعتماد الإيجاري - كأحد أهم عقود الأعمال - وسيلة فعالة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
3. كيف هو واقع وأفاق ممارسة هذه التقنية في الجزائر؟

وفي صدد الإجابة على إشكالية الدراسة اعتمدنا على المنهجين الوصفي والتحليلي وقد تم تقسيم خطة الدراسة إلى مبحثين كالآتي:

- المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأساليب تمويلها
- المبحث الثاني: إمكانية تصور عقد الاعتماد الإيجاري كبديل لتمويل المؤسسات الصغيرة

## المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأساليب تمويلها

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية، تعاضد اهتمام الحكومات والباحثين - في الدول المتطورة والدول النامية على حد سواء - بموضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اعترافا بدورها الأساسي والفعال في عملية التنمية الاقتصادية. ويتجلى هذا الاهتمام من خلال محاولة إيجاد الصيغ القانونية المناسبة لتفعيل دور هذه المؤسسات.

نعرض في هذا المبحث لماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال عرض مفهومها، مختلف الأشكال القانونية التي قد تتخذها، خصائصها، دون أن نغفل التركيز على أهميتها ودورها في تحقيق التنمية على الصعيد الوطني (مطلب أول)؛ ثم ننتقل للحديث عن الأساليب التمويلية المتاحة بالنسبة لهذه المؤسسات (مطلب ثان):

### المطلب الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نتناول في هذا المطلب حديثا عن مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واهم أشكالها القانونية

#### الفرع الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لقد أثار تحديد مفهوم واضح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة جدلا كبيرا لدى المختصين في علم الاقتصاد أو حتى علم القانون، فعلى الرغم من كثرة الكتابات التي تناولت بالبحث والتحليل هذه المؤسسات إلا أنه لم يتم التوصل لحد الآن إلى تعريف موحد ودقيق لها بين جميع الدول.

وبالرغم من ذلك يستحيل علينا إنكار مدى اجتهاد المختصين في إعطائها مفهوما أو تعريفا يرتكز على معايير ومحددات مناسبة، ونهدف في هذا الفرع إلى تحديد مفهوم خاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمعايير المتداولة للترقية بينها وبين المؤسسات الكبيرة :

#### أولا: معوقات وضع تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعد مسألة وضع تعريف موحد وشامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أمرا في غاية الصعوبة والتعقيد، وهذا يرجع حسب رأي البعض إلى صعوبة تحديد مؤشر واحد لقياس حجم أي مؤسسة مع اختلاف الإمكانيات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتكنولوجيات لكل بلد، وعلى العموم يمكننا إجمال بعض معوقات وضع تعريف موحد لهذه المؤسسات فيما يلي:

##### 1. المعوقات الاقتصادية: وهي تشمل:

- اختلاف مستوى النمو الاقتصادي والتطور التكنولوجي للدول، وهذا ما جعل المؤسسة التي تصنف على أنها صغيرة في بلد صناعي متقدم تعد كبيرة في الدول النامية.

كما يختلف مستوى النمو كذلك في نفس البلد من فترة إلى أخرى مما يؤدي إلى تغير حجم المؤسسات مع مرور الزمن.

- تنوع الأنشطة الاقتصادية التي تمارس في إطارها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (صناعية، زراعية، تجارية، خدماتية).

## 2. المعوقات السياسية:

تختلف سلطات الدول فيما بينها من حيث اهتمامها بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تختلف نظرتها إليها في إطار البرامج التنموية وسياسات الدعم المقدمة لها، ومحاولة تذليل الصعوبات التي تعترضها، وعلى ضوء هذا الاهتمام يتم تحديد تعريف لهذه المؤسسات وتبيان الحدود التي تميزها عن الخدمات المقدمة من المؤسسات الكبيرة.

### ثانياً: أهم التعريفات بصدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يختلف مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين الباحثين والهيئات داخل البلد الواحد، كما يختلف مفهومها من دولة إلى أخرى سواء كانت متقدمة أو نامية، وذلك حسب المعايير التي تستخدمها كل واحدة من تلك البلدان. ومن أهم المعايير المعتمدة في التصنيف:

- معيار العمالة (عدد العمال).
- معيار مبلغ الأرباح الخاضعة للضريبة.
- كما يوجد معيار ثالث يركز على الخصائص التي تتميز بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالمرونة العالية والمقدرة على التكيف مع تغيرات المحيط.

وبالنسبة للوضع في الدول النامية، نجد أن مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لم يكن معروفاً إلا منذ ثمانينات القرن الماضي، خاصة مع التحولات الجديدة في العلاقات الدولية والإقليمية وانعكاساتها على اقتصاديات هذه الدول، فبعد ذلك أدركت هذه الأخيرة ضرورة اعتماد آليات لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنميتها:

ففي مصر مثلاً، تعرف الهيئة العامة للتصنيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها: " تلك المؤسسات التي تصل تكاليفها الاستثمارية حتى مليون جنيه مصري، حيث تعتبر مؤسسة صغيرة إذا كانت تشغل أقل من خمسين عاملاً. " (سعد عبد الرسول محمد، 1998، الصفحات 25-26)

أما بخصوص الوضع في التشريع الجزائري، نجد أن بلادنا قد شهدت تطورات اقتصادية هامة في ظل الانفتاح الاقتصادي والعولمة، تمثلت على وجه الخصوص في تشجيع القطاع الخاص وتكريس دوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فقد أفردت الدولة وزارة خاصة منذ سنة 1994 تهتم بشئون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها وترقيتها.

وقد تضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (القانون 01-18، صفحة 04) في المادة الرابعة منه تعريفاً لهذه المؤسسات بأنه: " تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسات إنتاج السلع و\أو الخدمات التي تشغل من 1 إلى 250 شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ملياري دينار، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية خمسمائة مليون دينار، كما تستوفي معيار الاستقلالية".

ونستنتج من التعريف السابق أن المشرع الجزائري يعتمد عدة معايير لتمييز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن المؤسسات الأخرى، وهي:

1. معايير كمية: تتمثل في عدد العمال، رقم الأعمال، والحصيلة السنوية.

2. معيار تنظيمي: يتمثل في الاستقلالية.

## الفرع الثاني: الأشكال القانونية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخصائصها:

بعد أن فرغنا من عرض مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ننتقل إلى بيان أهم الأشكال القانونية التي يمكن أن تتخذها باختصار، وكذا أبرز الخصائص التي تميزها عن بقية المؤسسات:

### أولاً: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الشكل القانوني:

إلى جانب تنوع صور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحسب طبيعة النشاط الذي تمارسه (زراعية-صناعية-تجارية-خدمانية)، يمكننا الجزم بأن الشكل القانوني لهذه المؤسسات يمثل الهوية القانونية التي تمنحها الدولة لها عند تكوينها، من خلال وضع القوانين التي تحدد حقوق وواجبات المؤسسة، وتنظم علاقاتها مع كافة الأطراف التي تتعامل معها:

وعادة ما تكون الأشكال الأنسب التي تتماشى مع خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي الأشكال الآتية:

1. المؤسسة الفردية: ويوفر هذا الشكل العديد من المزايا بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بينها:

- انخفاض كلفة البدء بالمشروع.
- تمتع صاحب المشروع بصافي الربح بالكامل.
- الحرية الكاملة في الإدارة وسرعة اتخاذ القرارات.

وبالرغم من المزايا السابقة نجد أن هذا الشكل لا يوفر لصاحب المشروع تحديدا لمسئوليته، وبالتالي يسأل عن ديون المؤسسة في ثروته وذمته المالية الخاصة.

2. شركة التضامن: في هذا الشكل من المؤسسات، يساهم الشركاء في توفير رأس المال، كما أن أموالهم الشخصية تمثل ضمانا

عند الاقتراض، مما يزيد في قدرة الشركة الاقتراضية، كما يتميز هذا الأسلوب بسهولة إجراءات التأسيس وقلة التكاليف.

غير أنه يعاب عليه -على غرار الأسلوب السابق- المسؤولية المالية غير المحدودة للشركاء، وعدم إمكانية نقل حصة الشريك أو التنازل عنها إلى الغير، وعادة ما تنقضي هذه الشركة ب وفاة أحد الشركاء أو تغليسه.

3. شركة التوصية البسيطة: غالبا ما يتم اعتماد هذا الأسلوب نظرا لكونه يوفر فرصا أكبر للائتمان، وبالتالي إمكانية التوسع

وتشجيع فرص الاستثمار، نظرا لعدم امتداد المسؤولية عن ديون الشركة إلى الأموال الشخصية للشركاء وحصرها في رأسمال

الشركة، بالإضافة إلى استمرارية نشاطها في حالة وفاة أحد الشركاء أو انسحابه.

### ثانياً: خصائص ومميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتفرد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص تجعلها أكثر ملائمة للتنمية الاقتصادية للدولة، ويمكن إجمال هذه

الخصائص فيما يلي:

1. سهولة الإنشاء والتكوين.

2. انخفاض تكلفتها؛

3. الاستقلالية في الإدارة؛

4. بساطة الهيكل التنظيمي؛

5. المرونة العالية على التكيف والتأقلم؛

6. قوة الاتصالات الشخصية؛

7. التخصص ودقة الإنتاج؛...

### الفرع الثالث: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد الجزائري:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا محوريا في الاقتصاد الجزائري، إضافة إلى مردودها الاجتماعي الايجابي في هذا البلد، ومن أبرز مظاهر هذا الدور نذكر:

#### أولا: دورها في خلق مناصب الشغل:

يؤكد العديد من المختصين على أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة على اختلاف قطاعاتها الاقتصادية تعد من أهم الآليات التي يمكن الاعتماد عليها لاستيعاب أكبر عدد ممكن من العمالة المحلية المتاحة في سوق العمل. كما أنها تتمتع بقدرة فائقة في استيعاب القوى العاملة الإضافية، وإعادة إدماج العمال الذين تم تسريحهم من مناصب عملهم، ويمتد نشاط هذه المؤسسات إلى توظيف الأقارب والأصدقاء والنساء دون اشتراط مؤهلات علمية عالية أو شهادات مثلما تشترطها المؤسسات الكبيرة. ويمكننا القول بأنه وعلى الرغم من صغر حجم هذه المؤسسات وإمكاناتها المتواضعة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة، إلا أنها استطاعت أن تمتص الجزء الأكبر من الطاقة العمالية العاطلة.

#### ثانيا: دورها في عملية التنمية:

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أفضل الوسائل لتحقيق الانتعاش الاقتصادي من حيث أنها تتميز بالانتشار الجيد بين مختلف ميادين النشاط الاقتصادي وبأعداد كبيرة، وهذا ما يعني تنوع الإنتاج. كما أن تعدد الاستثمارات يؤدي إلى اتساع الوعاء الضريبي، ومنه تحقيق مداخيل إضافية لخزينة الدولة، وتوجيه تلك المداخيل إلى تحسين الهياكل القاعدية وتدعيم الاستثمارين الداخلي والخارجي.

وعلى العموم نسجل أدوار أخرى للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لا يتسع المجال لتفصيلها تتجلى في:

- دورها في التكوين المهني
- دورها في تعبئة الادخار
- دورها في الاستثمار
- دورها في تخفيض نسب التضخم
- دورها في تلبية الطلب على السلع الاستهلاكية
- دورها في التكيف مع الأزمات والتقلبات الاقتصادية
- دورها في المنافسة وجذب الاستثمارات الأجنبية
- دورها في تشجيع الإبداع والاختراع
- دورها في تنمية الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات
- دورها في التكامل ودعم المؤسسات الكبيرة

- دورها في تحقيق التوازن الإقليمي والتنمية الاجتماعية.

وبعد أن فرغنا من بيان ماهية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة ننتقل إلى عرض إشكالية تمويل هذه المؤسسات:

### المطلب الثاني: إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن معظم الدراسات القانونية والاقتصادية التي تطرقت للمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجمع على أن مشكلة التمويل تعد من المشاكل البارزة على الإطلاق، والتي تحول دون إنشاء أو تطوير هذه المؤسسات أو تفعيل حركيتها في الاقتصاد الوطني، خاصة وأنها تملك قدرة جد محدودة للحصول على التمويلات الضرورية للوفاء بمختلف احتياجاتها، نتيجة إحصاء مؤسسات الاقتراض عن توفير التمويلات اللازمة لها، مما يحتم عليها الاعتماد في الجزء الأكبر من رؤوس الأموال على المدخرات الذاتية والعائلية، أو أنها تضطر إلى اللجوء إلى السوق غير الرسمية للإقراض، والتي تتميز بارتفاع فادح في أسعار فائدة القروض، بالإضافة إلى مغالاتها في طلب التأمينات المالية والعينية لضمان عمليات الاقتراض، وهذا الوضع من شأنه التأثير سلبا على كفاءة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وعلى ذلك نعرض في هذا المطلب للاحتياجات التمويلية لهذه المؤسسات، وبدائل التمويل المتاحة، وأخيرا نعدد مشاكل وعقبات تمويل البنوك لها:

### الفرع الأول: الاحتياجات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يعتبر التمويل من المسائل الأساسية التي شغلت ولا تزال تشغل بال أصحاب المؤسسات، وذلك بصدد توفير مستلزماتها الإنتاجية، وتسديد مستحقاتها ونفقاتها.

ولأن أحد أهم عوامل تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو اختيارها التمويل الملائم، من خلال المفاضلة بين المصادر المتاحة، واختيار الأنسب منها، وذلك لن يتأتى إلا بالتعرف على مجموع مصادر التمويل الممكنة وخصائص كل منها، وهذا هو موضوع الفرع الموالي:

### الفرع الثاني: مصادر التمويل التقليدية المتاحة أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على غرار باقي المؤسسات والمشروعات الاقتصادية في تمويل نشاطها على مصدرين أساسيين، هما:

#### أولاً: مصادر التمويل الداخلية:

يعد التمويل الذاتي من أهم مصادر التمويل الداخلية التي تلعب دورا هاما في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي غالبا ما تبدأ نشاطها بالاعتماد على مواردها الخاصة، وذلك عن طريق إصدار أسهم أو زيادة رأس المال أو اقتطاع قدر من أرباح المشروع لتكوين احتياطات.

وعلى الرغم من المزايا التي يوفرها هذا الأسلوب التمويلي إلا أنه يعاب عليه:

- إمكانية سوء استخدام الموارد المالية للمؤسسة

- اعتماده على مدخرات صغيرة جدا غالبا ما لا تكفي لمواجهة احتياجات المؤسسة في تغطية نفقاتها المختلفة.

**ثانيا: المصادر الخارجية للتمويل:** (احمد بوراس، 2002، الصفحات 7-8)

إذا لم تتوافر مصادر التمويل الداخلية الكافية للتمويل المطلوب، يتم البحث عن مصادر خارجية للتمويل اللازم، وهذا الأخير يتم بشروط وإجراءات لا بد من معرفتها، لأنها تختلف باختلاف المصدر الذي تعتمد عليه المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، ومن أهم هذه المصادر: الائتمان التجاري، والتمويل المصرفي:

1. **الائتمان التجاري:** وهو نوع من أنواع التمويل قصير الأجل، تعتمد عليه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التمويل بدرجة أكبر من اعتمادها على الائتمان المصرفي، وقد يعتبر المصدر الوحيد -قصير الأجل- المتاح لها. وإجراءات الحصول على هذا الائتمان ليست معقدة كما هو الحال بالنسبة للائتمان المصرفي، لأنه يقوم فقط على الثقة والائتمان بين الطرفين.

2. **التمويل المصرفي:** وهو يمثل الشكل التقليدي لتمويل المؤسسات، حيث يبقى الملجأ الأول للحصول على الموارد المالية، بعد تعذر حصولها عليها من المصادر السابقة. وبالمقابل تتنوع صور القروض المصرفية: (تسهيلات الصندوق، السحب على المكشوف، أذونات الخزينة، الاعتمادات المستندية... الخ) وما يعاب على هذا الأسلوب التمويلي كثرة الضمانات العينية المطلوبة، والتي عادة ما تعجز المؤسسات عن توفيرها.

### الفرع الثالث: مشاكل وعقبات تمويل البنوك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

القاعدة في البلدان النامية -بما فيها الجزائر- هي تخوف البنوك التجارية من تمويل المشاريع الصغيرة سواء عند بداية نشاطها أو عند توسعها، فهناك حالات شائعة في كل البلدان النامية لتجاهل أو إهمال طلبات التمويل المقدمة من قبل المشروعات الصغيرة للبنوك التجارية بخلاف موقفها من المشروعات الكبيرة الأكثر ربحية، وذات السمعة المالية المحمودة، حيث تستطيع هذه الأخيرة أن تفي بشروط الاقتراض وتقدم الضمانات الكافية، وهذا ما تفضله البنوك حتى تتمكن من استرداد أموالها في الفترات المناسبة.

وهكذا يمكننا أن نستنتج لماذا تحظى الصناعات الصغيرة والمتوسطة بنصيب أقل من المؤسسات الكبرى في استخدام الموارد البنكية.

نتيجة لأهمية التمويل بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نعالج في هذا الفرع أهم العقبات التي تعترض تمويل هذه المؤسسات مصرفيا، وأسباب إحجام البنوك عن منحها الائتمان المطلوب:

#### أولا: من زاوية أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أهم العقبات التي يمكننا ذكرها في هذا الصدد:

- تعد تكاليف التمويل المصرفي المتمثلة في الفوائد المرتفعة وغير الملائمة لظروف أصحاب المشروعات الصغيرة من بين أهم المشاكل التي تعيق تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتؤثر سلبا على مناخها الاستثماري.
- بالإضافة إلى ما سبق هناك مشكلة تقديم التأمينات العينية والضمانات التي عادة ما تتمثل في الرهون التي تطلبها البنوك لإقراض هذه المؤسسات، والتي قد يكون بعضها في بداية التأسيس فلا يستطيع تقديم ضمانات عينية مائة بالمائة، فالمصارف تنظر في التعامل مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنوع من الحذر لأن عوامل الفشل بهذه المؤسسات متعددة. لذلك تقوم البنوك بدراسة وضعية هذه المؤسسات لضمان عدم تحمل البنك مخاطر تعيق عملية استرداده لأمواله.

- محدودية الصيغ المتعلقة بالتمويل المصرفي التقليدي إضافة إلى الإجراءات الإدارية البطيئة والوثائق المتعددة التي يستدعي المرور عليها، والفترة الزمنية التي تتطلبها، حيث يقوم البنك بالتحري عن وضعية المؤسسة طالبة القرض وإمكاناتها.
- بالإضافة إلى ما سبق قد يعيق عملية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غياب الوعي والدراية بالإجراءات البنكية وطرق الحصول عليها، ونوعية التسهيلات الائتمانية الممكن تقديمها من طرف البنوك. كما تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من ضعف القدرة التفاوضية المتعلقة بالحصول على القروض.

#### ثانيا: عقبات ومشاكل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر البنوك وهيئات الإقراض:

- باعتبار أن البنوك التجارية هي مؤسسات مالية تهدف إلى الربح، فإنه عادة ما تكون تكاليف الخدمة أو المعاملة المصرفية في تمويل المشروع الصغير مرتفعة بسبب المبلغ المتواضع للقرض. بالإضافة إلى أن القروض التي تحصل عليها قليلة لا تتناسب مع التكاليف الثابتة التي تتحملها البنوك... كذلك فإن إجراءات عمليات الإشراف والتحصيل غالبا ما تكون أكبر بالنسبة للبنك حينما تمنح القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهنا تتضح أهمية طلب الضمانات العينية في التمويل ومن بين مبررات طلب الضمان:
- **خطر عدم التسديد:** إذ يعد عدم تسديد القرض الممنوح خسارة تامة بالنسبة للبنك، ويمكن أن يعود ذلك إلى سطحية المعرفة بالعمل، التقدير السيئ لحاجيات التمويل المصرحة من طرف صاحب المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، التقدير الخاطئ للسوق، أو استحالة تحقيق الضمانات المحصلة... الخ.
  - **خطر التجميد أو عدم التسديد في الآجال:** إذ يمكن أن لا يتم تسديد الائتمان في الآجال المتفق عليها في حالة التقدير الخاطئ لقرارات التسديد أو عدم احترام المؤسسة الصغيرة والمتوسطة المستفيدة من التمويل لالتزاماتها.
- من خلال ما سبق يمكن القول بأن البنوك لديها ما يبرر تصرفاتها المتشددة تجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتقدم بطلبات للاقتراض، فالبنوك تنظر في التعامل مع هذه المؤسسات بنوع من الحذر، وهي تقوم بدراسة هذه المؤسسات بشكل دقيق لضمان عدم تحملها لمخاطر عدم استرداد هذه القروض.
- وبالنظر للمبررات السابقة، نجد أن هناك إرادة تشريعية للتغيير في مواجهة مشكلة هامة هي مشكلة التمويل، ولحل هذا المشكل الذي يعيق إنشاء ونمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لابد من إيجاد أساليب تمويلية حديثة بديلة لتلك التقليدية، وهذا هو موضوع البحث الموالي.

#### البحث الثاني: إمكانية تصور عقد الاعتماد الإجاري كبديل لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسط.

في الآونة الأخيرة بدأ الاهتمام كثيرا بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المتقدمة نظرا لدورها الفعال في الاقتصاد الوطني والعالمي على حد سواء، وكان ذلك من خلال دراسة مشاكلها، خاصة تلك المتعلقة بالتمويل، بإيجاد صيغ تمويلية حديثة مع تفعيل الصيغ التمويلية التقليدية، من أجل تمويل فعال لهذه المؤسسات.

ومن أبرز الصيغ التمويلية الحديثة المقترحة في هذه الصدد نذكر عقد الاعتماد الإجاري (Legeais (D), 2010, p 772)، كأحد أهم عقود الأعمال، وهو موضوع هذه الورقة البحثية.

نتناول في هذا المبحث مفاهيم عامة حول عقد الاعتماد الإيجاري، ثم نحاول عرض واقع التعامل بهذه التقنية بالنسبة للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

### المطلب الأول: مفاهيم عامة حول عقد الاعتماد الإيجاري

نقترح في هذا المطلب تبني عملية الاعتماد الإيجاري لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا يستدعي في البداية بيان المقصود بهذه العملية:

**الفرع الأول: تعريف عقد الاعتماد الإيجاري:** (سعد عبد الرسول محمد، 1998، الصفحات 28-29)

يعد هذا العقد جوهر التمويل الاستثماري، وتلعب فيه الملكية دورا أساسيا يتمثل في الضمان، أي ضمان البنك في عملية التمويل استرداد رأسماله المستثمر، وذلك باحتفاظه طيلة مدة معينة بملكية الأصول المؤجرة احتياطا لأي خطر يواجهه في حالة إعسار المؤسسة الصغيرة والمتوسطة. (بن شنوف فيروز، 2016-2017، صفحة 184)

ولقد تولى المشرع الجزائري تنظيم هذا العقد بموجب (الأمر رقم 96-09، 1996، صفحة 25)، وقد تطرقت المادة الأولى من هذا تعريفه بأنه: "عملية تجارية ومالية يتم تحقيقها من قبل البنوك والمؤسسات المالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا ومعتمدة صراحة بهذه الصفة، مع المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين أو الأجانب أشخاصا طبيعيين كانوا أم معنويين تابعين للقانون العام أو الخاص، وهي تكون قائمة على عقد إيجار يمكن أن يتضمن أو لا يتضمن حق الخيار بالشراء لصالح المستأجر.

كما أنها تتعلق فقط بأصول منقولة أو غير منقولة ذات الاستعمال المهني أو بالمحلات التجارية أو بمؤسسات حرفية.

ومن خلال قراءة هذه النصوص، نخلص إلى أن عقد الاعتماد الإيجاري - كما يسميه المشرع الجزائري - هو:

- كل عقد يلتزم بمقتضاه المؤجر بأن يؤجر لمستأجر منقولات مشكلة من عتاد أو تجهيزات أو أدوات الاستعمال المهني مقابل دفع قيمة إيجارية متفق عليها بين المستأجر والمؤجر؛
- كل عقد يلتزم بمقتضاه المؤجر بأن يؤجر للمستأجر عقارات أو منشآت اشتراها أو بنيت لحسابه وذلك بالشروط والمواصفات والقيمة الإيجارية التي يحددها العقد.
- كل عقد يلتزم بمقتضاه المؤجر بأن يؤجر لمستأجر محلا تجاريا أو مؤسسة حرفية هي ملكه وذلك عن طريق دفع سعر متفق عليه. (بعناش ليلي، صفحة 217)، (نادر عبد العزيز شافي، صفحة 132)

وبالتالي نجد أن فكرة الاعتماد الإيجاري تقوم على الفصل بين الملكية الاقتصادية والملكية القانونية (G Blanluet، 1999)، أي باستعمال الأصل المنقول أو العقاري دون تملكه. فالعائد المتوقع من أصل مالي أكثر أهمية من تملك هذا الأصل نفسه، إذ أن الثروة الحقيقية كما يقال تتمثل بالاستعمال وليس في مجرد التملك.

ووفقا لنظام الاعتماد الإيجاري تقوم شركة التأجير {أو المؤسسة المالية} بشراء ما يحتاج إليه صاحب المؤسسة الصغيرة والمتوسطة من معدات أو تجهيزات أو عقارات وتحتفظ بملكيته، ثم تؤجره إياها مقابل بدل إيجار معين يمثل مقابل استهلاك تلك الأموال المؤجرة ومقابل النفقات المالية والإدارية.

وتبقى شركة التأجير محتفظة بملكية المنقولات أو العقارات المؤجرة طوال مدة العقد، مما يمكنها من استردادها بصفتها مالكة لها إذا توقف المستأجر (صاحب المؤسسة) أو امتنع عن دفع أقساط الإيجار، أو إذا أخل بشروط العقد، كما يكون لها استرداد تلك الأموال من تفليسة المستأجر دون التعرض لإجراءات الإفلاس ولخطر عدم استيفاء حقوقها أو جزء منها.

وتمنح للمستأجر عند انتهاء مدة العقد، حق الخيار بين شراء الأصول موضوع العقد بثمن متفق عليه مسبقا يأخذ بعين الاعتبار أقساط الإيجار المدفوعة، أو تجديد العقد بشروط جديدة تتلاءم مع حالة الأصول المؤجرة، أو إعادة تلك الأصول إلى الممول وإنهاء العلاقة التعاقدية. (رياض فخري، 1999، صفحة 41)

وعلى ذلك يمكننا اعتبار الاعتماد الإيجاري علاقة تعاقدية ثلاثية تنشأ بين الأطراف الآتية: (BEY. E.M, 1969)

1. **المستأجر (قد يكون مؤسسة صغيرة ومتوسطة):** وهو الطرف الذي يسعى للحصول على الأصل بالتفاوض مع المورد على: السعر، الصيانة،...، ثم يقوم بالتفاوض مع المؤجر حول عقد التمويل: التكلفة، المدة، المبلغ،... الخ
2. **المؤجر (شركة التأجير):** وهي مؤسسة الاعتماد الإيجاري التي توافق على تمويل العملية لصالح زبائنهم من أجل حياة أصول استثمارية حسب طلباتهم. ويتميز المؤجر -على نحو ما ذكرنا آنفا- بالملكية القانونية للأصل موضوع العقد، حيث يتحصل على أقساط دورية ثابتة طيلة مدة العقد؛
3. **المورد:** سواء كان موزعا أو صانعا، أو مالكا، فهو الذي يوفر الأصل المطلوب من طرف المؤجر، ووفقا للمعايير والمقاييس والمواصفات المتفق عليها بينه وبين المستأجر.

#### الفرع الثاني: أهمية عقد الاعتماد الإيجاري

نتطرق لأهمية هذا العقد بالنسبة لمختلف أطرافه:

#### أولا: أهميته بالنسبة للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة المستأجرة:

هذا العقد يلي الاعتماد الإيجاري حاجة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الأصول المنقولة والعقارية، وبممكننا عرض مزايا هذه الطريقة التمويلية بالنسبة لها على النحو التالي:

1. **التمويل الكلي للاستثمار:** إذ لا يتطلب التمويل بعقد الاعتماد الإيجاري أي مجهود مسبق للتمويل مادامت المؤسسة المؤجرة تمول الاستثمار بنسبة 100 %، وهذا راجع إلى أن الملكية القانونية تبقى للمؤجر إلى غاية نهاية العملية، واستيفاء شروط العقد.
2. **قابلية الاقتراض:** لا يشكل عقد الاعتماد الإيجاري ثقلا على الميزانية، لأن الأصل المؤجر لا يظهر في الأصول، بل يذكر كشرح فقط في حسابات النتائج عن طريق أقساط الإيجار، باعتباره التزاما خارج الميزانية، فيتيح للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة إمكانية الاقتراض البنكي الكلاسيكي. (هاني محمد دويدار، 1998، صفحة 94)
3. **نقل عبء الصيانة:** في عقد الاعتماد الإيجاري التشغيلي تلقى على المؤجر مسؤولية صيانة الأصل، رغم أن هذه الخدمة ليست عديمة التكلفة، بل يدمج حسابها ضمن قسط الإيجار.

ومع هذا يظل لميزة نقل عبء الصيانة أهمية بالغة خاصة عندما يكون الأصل شديد التعقيد ويحتاج لخبرة فنية عالية.

ثانيا: أهمية التعامل بعقد الاعتماد الإيجاري بالنسبة للمؤسسة المؤجرة (شركة التأجير) (محمد عايد الشوابكة،

الصفحات 100-101)

تتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1. **المزايا الجبائية:** تستفيد مؤسسات الإقراض من فوائد جبائية، فغالبا ما تسمح السلطات الجبائية لمؤسسات الاعتماد التجاري بتطبيق طريقة الامتلاك السريع للأصول المؤجرة، وهذا ما يتيح لها فرصة تخفيض الضريبة على الأرباح والتخفيف من الأعباء الضريبية المكلفة.

2. **تأمين الأموال الخاصة المستثمرة بضمانات قوية:** إذ يحظى المؤجر بحق ملكية الأصل، وهو ما يعتبر تأمينا حقيقيا على الأصل المؤجر، مما يجعل المؤجر دائما متميزا مقارنة بمؤسسات الإقراض الأخرى.

3. **متابعة الأصول المؤجرة:** تسمح الصيانة الدورية والتأمين على الأصول المؤجرة التي توفرها للمستأجرين، باسترجاع الأصول بحالة جيدة، خصوصا بالنسبة للأصول الحساسة التي تتطلب متابعة مستمرة ومن نوع خاص.

#### ثالثا: أهميته بالنسبة للمورد

يتمتع المورد هو الآخر بعدة مزايا عند تعامله مع مؤسسات الاعتماد التجاري تتلخص في:

1. زيادة نسبة المبيعات، وبالتالي الرفع من رقم أعماله، مما يسمح بخلق أسواق جديدة.
2. إتاحة فرصة إعادة توظيف أموال المورد في صفقات وعمليات أخرى تسمح له بالرفع من رقم أعماله، وذلك باعتبار أن الدفع يتم فوراً.
3. تشجيع إنشاء شراكة بين الموردين ومؤسسات الاعتماد التجاري، مما يفيد في تبادل الخبرات والمهارات بين الطرفين.

#### المطلب الثاني: واقع تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق الاعتماد التجاري في الجزائر

من خصوصيات النسيج الصناعي الجزائري حاليا هو التقادم التكنولوجي للمعدات والتجهيزات الإنتاجية التي حدثت من الطاقة والجودة الإنتاجية. وهذا راجع إلى صعوبات تمويل تجديد الأصول عن طريق البنوك الكلاسيكية التي أضحت جد مكلفة، حيث أثر هذا النقص الفادح في التمويل خاصة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وبالتالي يقدم المشرع الجزائري عقد الاعتماد التجاري كتقنية مكملّة لطرق التمويل المعروفة، ويعتبرها عملية تجارية ومالية ترتبط بأصول عقارية أو منقولة.

وعلى هذا الأساس نتطرق في هذا المطلب إلى واقع تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق هذا العقد في الجزائر من خلال بيان طرق وشروط تأسيس شركات الاعتماد التجاري فيها، والصعوبات التي تواجه هذه التقنية التمويلية:

#### الفرع الأول: تأسيس شركات الاعتماد التجاري في الجزائر وشروط اعتمادها

سارعت المصارف الجزائرية منذ صدور الأمر رقم 96-09 إلى التطبيق الفعلي لعقد الاعتماد التجاري، بإنشاء عدة فروع للتكفل بممارسته والتقرب أكثر من المستثمرين لتمويل مشروعاتهم.

وعادة تخضع شركات الاعتماد التجاري للأحكام العامة للمصارف، (النظام رقم 96-06، 1996) ومنها:

- يجب أن تحصل على اعتماد؛
- يجب أن تملك حدا أدنى من رأس المال؛
- يجب أن تملك مختلف الوثائق المحاسبية؛
- يجب أن تقوم بالتصريحات اللازمة.

ولقد حددت كفايات التأسيس وشروط الاعتماد من قبل مجلس النقد والقرض في النظام رقم 96-06 كتجسيد لعدة قوانين صدرت من قبل، خاصة قانون النقد والقرض، والأمر رقم 96-09 سابق الذكر، حيث نصت المادة 114 من القانون رقم 90-10 المتعلق بالنقد والقرض الملغي. بقولها: "البنوك أشخاص معنوية مهمتها العادية والرئيسية إجراء العمليات الموصوفة في المواد 110-113 وهي تلقي الأموال من الجمهور، عمليات القرض، وضع وسائل الدفع تحت تصرف الزبائن وإدارة هذه الوسائل"، في حين اكتفى المشرع من خلال الأمر رقم 03-11 بتعريف البنوك بحسب موضوعها في المادة 70 التي أحالت إلى المواد من 66 إلى 68، وهذه المواد بدورها تقابل المواد من 110 إلى 113 من القانون الملغي.

وهي ذات المبررات التي ساقها المشروع التمهيدي للأمر رقم 96-09 إذ جاء فيه: "غير أنه ينبغي أن تخضع عملياته لقواعد الحذر مثلما هو الحال بالنسبة لكل عملية ائتمان، لكونها تتسم بخطر تثبت أصول غير مصحوبة بإمكانية إعادة الخصم لدى مؤسسة الإصدار، وبالتالي تتسم بخطر مصرفي محض..."، فالمشرع الجزائري إذن يمنع الأشخاص الطبيعية من ممارسة نشاط الاعتماد الإيجاري، ويحصره في البنوك والمؤسسات المالية وشركات الاعتماد الإيجاري.

في المقابل لم يتم تنظيم إشهار عمليات الاعتماد الإيجاري إلا بعد صدور مراسيمه التنفيذية لسنة 2006. بالإضافة للأحكام السابقة ينبغي أن تستجيب شركات الاعتماد الإيجاري لاعتبارات أهمها أن تؤسس شركة الاعتماد الإيجاري في شكل شركة ذات أسهم (شركة مساهمة) طبقا للتشريع المعمول به في الجزائر.

وبناء عليه فإن عمليات الاعتماد الإيجاري بمفهوم نص المادة السابق يكون قاصرا على البنوك والمؤسسات أو شركات التأجير والتي يشترط فيها أن تكون مؤهلة من الناحية القانونية، وأن ذلك لن يتأتى إلا إذا كانت معتمدة ومن ثم فإنه لا يجوز أن يكون مؤجرا، إلا إذا كان بنكا أو مؤسسة مالية، وعليه يخرج الشخص الطبيعي أو الشخص الاعتباري غير المعتمد من نطاق ممارسة وامتهان الاعتماد الإيجاري من وجهة نظر المشرع الجزائري.

ويستنتج من ذلك أن حماية الاقتصاد الوطني هو هدف المشرعين الجزائري والفرنسي من وراء قصر عمليات الاعتماد الإيجاري على البنوك والمؤسسات المالية أو الشركات المؤهلة بهذه الصفة. وهي ذات المبررات التي ساقها المشروع التمهيدي للأمر رقم 96-09 إذ جاء فيه: "غير أنه ينبغي أن تخضع عملياته لقواعد الحذر مثلما هو الحال بالنسبة لكل عملية ائتمان، لكونها تتسم بخطر تثبت أصول غير مصحوبة بإمكانية إعادة الخصم لدى مؤسسة الإصدار، وبالتالي تتسم بخطر مصرفي محض..."، فالمشرع الجزائري إذن يمنع الأشخاص الطبيعية من ممارسة نشاط الاعتماد الإيجاري، ويحصره في البنوك والمؤسسات المالية وشركات الاعتماد الإيجاري.

وبالنسبة للشركات الممارسة للاعتماد الإيجاري في الجزائر نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

بنك البركة، البنك الخارجي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، البنك الوطني للتنمية، صندوق التعاون الفلاحي، الجزائرية السعودية لقرض الإيجار "ASL"، الشركة الجزائرية لقرض إيجار المنقولات "SALEM"، الشركة العربية للإيجار "ALC"، "La SOFINANCE"، "La MECABAIL"، "La SOGELEASE"....

وبالنسبة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نجد أن أبرز الشركات المؤجرة التي تتعامل معها هي بنك البركة، و الشركة الجزائرية لقرض إيجار المنقولات "SALEM" والشركة العربية للإيجار "ALC"، باعتبار هذه المؤسسات الثلاثة الرائدة في هذا المجال على مستوى السوق الجزائرية.

## الفرع الثاني: صعوبات تطوير التمويل بتقنية الاعتماد الإيجاري في الجزائر

ما يلاحظ في هذا المجال أن الدول النامية وخاصة العربية منها في أغلبها ما زالت متأخرة نسبياً في تطبيق هذا النوع من التمويل؛ فشركات الاعتماد الإيجاري ما زالت قليلة جداً بالمقارنة مع الدول المصنّعة؛ هذا راجع إلى عدة أسباب منها سيطرة الطرق التقليدية في التمويل على المؤسسات المالية، وعدم قبولها بالمخاطرة في مجالات جديدة للتمويل، ونقص في الاحتراف في المجال المالي والمصرفي وتالياً التهرب نسبياً من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية.

وتواجه كل من المؤسسات المالية العاملة في مجال الاعتماد الإيجاري والمؤسسات المستأجرة عدة صعوبات يمكننا إجمالها فيما يلي:

1. عدم معرفة المتعاملين بتقنية الاعتماد الإيجاري بخصوصيات وإيجابيات هذه التقنية، مما جعل القرض البنكي الكلاسيكي السبيل الأكثر شيوعاً واستعمالاً.
2. صعوبة توفير الوثائق القانونية والإدارية لصالح مؤسسات الاعتماد الإيجاري، خاصة وأن الإدارة ليست متعودّة على التعامل مع هذه التقنية التمويلية، خاصة في ظل غياب التوجيهات والتعليمات الخاصة بهذه التقنية.
3. صعوبة تحويل المسؤولية المدنية للمستأجر في حالة حادث أو خسارة ما.
4. تقادم التجهيز المنقول تكنولوجياً يمكن أن يكون أسرع من تلفه مادياً، خاصة مع عدم توافر سوق للتجهيزات المستعملة، مما يجعل مؤسسات الاعتماد الإيجاري تواجه صعوبات عويصة في بيع أو إعادة تأجير التجهيزات المؤجرة من قبل، وذلك في حالة عدم احتفاظ المستأجر بتلك التجهيزات عند نهاية العقد.
5. وبالنسبة للمستأجر يمكننا اعتبار عيوب استعمال عقد الاعتماد الإيجاري أحد أهم معوقات تطوير هذه التقنية:
  - فإذا تخلف المستأجر وليكن مؤسسة صغيرة ومتوسطة عن الدفع ولو لحصة واحدة، بسبب المردودية الضعيفة أو لأية أسباب أخرى فإنه من حق المؤجر استرجاع الأصل المؤجر، أو التنفيذ على أمواله الخاصة، قصد استرداد جميع الإيجارات المستحقة غير المدفوعة.
  - كذلك تعد التكلفة المرتفعة العائق الأكبر الذي يواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستأجرة، وذلك راجع إلى أن مبلغ الأقساط الإيجارية التي يدفعها المستفيد تتضمن كلا من تكلفة رأس المال المستثمر، مصاريف الصيانة والتأمين، اهتلاك الأصل، بالإضافة إلى معدل عائد المؤجر. (المادة 14 من (الأمر رقم 96-09، 1996) (J Coillot, 1969, p. 129) وتجدد الإشارة بأن الأجرة من البنود الملزمة في عقد الاعتماد الإيجاري للمنقولات حسب نص المادة 11 من الأمر رقم 96-09 سابق الذكر.
  - وعادة ما يحدث عدم توافق الأصل المؤجر مع المميزات التقنية المطلوبة، ورغم ذلك فالمستأجر ملزم على مواصلة دفع أقساط الإيجار إلى غاية نهاية مدة العقد، حتى ولو لم يستغل ذلك الأصل.
  - كثيراً ما تطلب شركات التأجير ضمانات وشروط تكافئ طبيعة العتاد المعروض للتأجير، إضافة إلى أن بقاء ملكيتها للأصل تعد في حد ذاتها أكبر ضمان، مما يجعل تقنية الاعتماد الإيجاري تتساوى مع وضعية الاقتراض الكلاسيكي.
  - الصعوبة الأخرى التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي عدم ملكيتها للأصل، حيث لا يمكنها التصرف فيه بكل حرية. المادة 39 من (الأمر رقم 96-09، 1996)
  - عادة ما يطلب المؤجر دفع بعض الأقساط الإيجارية مسبقاً، مما يشكل عائقاً مالياً معتبراً.

## الخاتمة:

لقد خالصنا من خلال هذه الدراسة والمتمحورة حول دور عقد الاعتماد الإيجاري في حل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر أن هذا العقد يعد من أبرز وسائل تمويل الاستثمار الشائعة في الواقع الاقتصادي بالنسبة لتلك المؤسسات، وفيما يلي جملة من أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1. غياب مفهوم شامل وموحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين الدول نظرا لاختلاف هذه الأخيرة فيما بينها من حيث المعايير الكمية والنوعية لتصنيف هذه المؤسسات.
2. إن التمويل يعد أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والدول النامية، وهذا مرده إلى محدودية خدمات القطاع المصرفي لمثل هذا النوع من المؤسسات، وتعقد شروط الحصول على القروض بسبب عدم امتلاكها للضمان العيني الذي يتعين تقديمه مقابل القروض، وارتفاع درجة المخاطر لدى هذه المؤسسات، بالإضافة إلى محدودية مصادر التمويل الذاتية لها.
3. تعيق البنوك التجارية عملية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل واضح، بما أن هذا النوع من المؤسسات لا يحظى أمامها بأية شروط تفضيلية على مستوى أسعار الفائدة أو الضمانات المطلوبة.
4. إن عجز الوسائل التقليدية في حل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قد أثار البحث عن وسيلة تمويل جديدة تناسب كلا من المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، وفي نفس الوقت تضمن لمؤسسات التمويل أدنى قدر من المخاطر، وقد كان الحل في استخدام الاعتماد الإيجاري كوسيلة فعالة لتمويل هذه المؤسسات.
5. محاولة إدخال التقنية التمويلية الجديدة بعقد الاعتماد الإيجاري في الجزائر يحتاج إلى المزيد من الدعم، وإلى إستراتيجية عامة وشاملة وعلى المدى الطويل.
6. نتيجة أخرى نسجلها هي النقص الواضح للخبرة في مجال تطبيق التمويل بصيغة الاعتماد الإيجاري، وذلك لحدثة هذه الصيغة وعدم الانتباه إليها كبديل فعال لحل إشكالية تمويل الكثير من المؤسسات الإنتاجية خاصة الصغيرة والمتوسطة. وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها سابقا، نقترح ما يلي:
1. ضرورة إيجاد مفهوم وشامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك حتى يتسنى للدولة دعمها وترقيتها، وحتى يسهل استفادتها من الدعم الفني والامتيازات والمزايا الضريبية والمالية من خلال برامج المساعدة وإجراءات الدعم التحفيزي، إضافة إلى تسهيل عملية التنسيق بين هذه المؤسسات ومختلف الجهات الداعمة لها.
2. حتمية ترقية وتطوير النظام التمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث آليات التمويل وصيغته حتى تتلاءم مع خصوصية هذه المؤسسات.
3. تشجيع إنشاء مؤسسات متخصصة في الاعتماد الإيجاري وتوسيع مجال نشاطها لكل القطاعات الاقتصادية، مع ضرورة توفير الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر لهذه الشركات من خلال التحفيزات الجبائية والجمركية والتشريعية، وتسهيل عمليات منح الاعتماد، ومتابعة تطبيقها لضمان تكيف دائم لهذه الصيغة التمويلية مع كل ما هو مستجد.

4. وفي الأخير يمكننا التأكيد على أنه وإن كانت تقنية التمويل بالاعتماد الإيجاري لا تشكل حلا نهائيا لإشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، إلا أنها تعتبر من أنجع الحلول، وأهم البدائل التي تطرح أمامنا، ومن شأن وقوفها إلى جانب التمويل المصرفي أن يساهم في تلبية الاحتياجات التمويلية لهذه المؤسسات في مراحل النمو والتوسع.

### قائمة المراجع:

#### النصوص القانونية:

1. الأمر رقم 96-09. (1996). المؤرخ في 10 يناير سنة 1996، يتعلق بالاعتماد الإيجاري، وقبل ذلك ظهرت إمكانية إدخال نظام الاعتماد الإيجاري كوسيلة من وسائل تمويل الاستثمار منذ صدور قانون النقد والقرض رقم 90-10 المؤرخ في 14 أبريل. ج ر، عدد 3.
2. القانون 01-18. (2001). صدر بتاريخ 15\12\2001.
3. النظام رقم 96-06. (1996). المؤرخ في 1996/7/3 المتعلق بكيفية إنشاء شركات الاعتماد الإيجاري وشروط الحصول على الاعتماد.

#### المراجع باللغة العربية:

##### أولا: الكتب:

- بوراس أحمد، 2002، أسواق رؤوس الأموال، الجزائر، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة.
- 1. سعد عبد الرسول محمد، (1998)، الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- 2. الشوابكة محمد عايد. (بلا تاريخ). عقد التأجير التمويلي (دراسة مقارنة). الأردن: دار الثقافة.
- 3. شافي نادر عبد العزيز، (2004)، عقد اليزنغ (دراسة مقارنة)، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- 4. دويدار هاني محمد، (1998)، النظام القانوني للتأجير التمويلي. مكتبة الإشعاع القانونية.

##### ثانيا: الأطروحات

- فخري رياض، (1999)، الآليات القانونية المميزة لعقد الإيجار التمويلي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.
- بن شنف فيروز، (2016-2017)، النظام القانوني للاحتفاظ بالملكية في عقد الاعتماد الإيجاري للمنقولات (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه. جامعة تلمسان: كلية الحقوق.

##### ثالثا: المقالات

1. بعثاش ليلي، (2010)، عقد الاعتماد الإيجاري، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، مجلد 21، العدد 1.

##### رابعا: المراجع باللغة الأجنبية

1. BEY, E.M: "Les aspects juridiques de la convention de crédit-bail mobilier", J.C.P 1969, éd. Cl. 86634.
2. Blanluet G., Essai sur la notion de propriété économique en droit privé français, Recherches au confluent du droit fiscal et du droit civil, t. 313, Préf. P. Catala et M. Cozian, LGDJ., Paris, 1999.
3. Bruneau Ch., Le crédit-bail mobilier, la location de longue durée et la location avec option d'achat, Banque éditeur, Paris, 1999.
4. Cartier Y., Rapport de synthèse, Colloque de Deauville sur l'évolution des sûretés, Rev. Jur. com., fèv. 1982, n° 36, p. 136
5. Coillot J., Initiation au leasing ou crédit-bail., Delmas, 2 ème éd., 1969
6. Legeais (D.), crédit-bail. Portée de l'annulation du contrat entre le fournisseur et l'établissement de crédit-bail, RTD com. 2010, p. 772.
7. Teurlai J.-C., « Les déterminants de la demande en crédit-bail », Rev. éco. fin. 1999.151